تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الاية وعن
مسروق قال قالت عائشة قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عائشة ان الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل
محمد يا عائشة ان الله لم يرض من اولي العزم الا الصبر
على مكروهها والصبر عن محبوبها ولم يرض الا ان
كلفني ما كلفهم قال تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم
من الرسل واني والله لابد لي من طاعته والله لاصبرن
كما صبروا واجتهدت ولا قوة الا بالله ولما امره
تعالى بالصبر الذي هو من اجل الفضائل نهاه عن
العجلة التي هي من مهمات الرذائل فقال تعالى عز من
قائل **ولا تستعجل لهم** اي تطلب العجلة وتوجد هنا
بان تفعل شيئا من سوءهم في غير حينه الا انه به فانه
نازل بهم في وقته لا محالة قيل ان النبي صلى
الله عليه وسلم ضجر من قومه واحب ان ينزل الله
تعالى العذاب على ابا من قومه فامر بالصبر وترك
الاستعجال ثم اخبر ان ذلك اذا نزل بهم يستقصرون
مدة لبثهم في الدنيا حتى يحسبونها ساعة من
نهار فقال تعالى **كأنهم يوم يرون ما يوعدون**
اي من العذاب يومئذ في الاخرة **لم يلبثوا** اي في الدنيا
والبرزخ كانه ساعة من نهار اوكانه لم يكن لهول ما
ما عاينوا لان ما مضى وان كان طويلا صار كانه لم

بكن

بكن قال الشاعر

كأن شيئا لم يكن اذا مضى
كأن شيئا لم يكن اذا اتى

تنبيه قد تم الكلام هاهنا وقوله تعالى **بلاغ**
خبر مبتدا محذوف قدره بعضهم هذا اي القرآن بلاغ
اي تبليغ من الله تعالى اليكم وجرى عليه الجلال
المحلي **فهل** اي لا **يهلك** اي بالعذاب اذا نزل **الا القوم**
اي الراسخون في ادامة الخروج عن الانقياد والطاعة
وهم الكافرون قال الزجاج تأويله لا يهلك مع فضل
الله ورحمته الا القوم **الفاسقون** ولهذا قوم قال
ما في الرجاء لرحمة الله اقوى من هذه الاية وما قاله
البيضاوي تبعا للزمخشري من انه صلى الله عليه
وسلم قال من قرأ سورة الاحقاف كتب الله له عشر
حسنات بعدد كل رملة في الدنيا حديث موضوع

سورة محمد صلى الله عليه وسلم مكية

وتسمى القتال والذين كفروا وهي ثمان وثلاثون آية
وخمسمائة وتسع وثلاثون كلمة والفان وثلثمائة
وتسعة واربعون حرفا **بسم الله** الملك الاعظم الذي
اقام جنده للذب عن حماه **الرحمن** الذي عم برحمته
تارة بالبرهان وتارة بالسيف والسنان **الرحيم** الذي
خص حزبه بالحفظ في طريق الجنان واختلف في قوله

Copyright © King Saud University